

نظرية المنشأة (أ)

The Theory of the Firm

يعرف **السوق** في أدبيات الاقتصاد بأنه التقاء البائعين و المشترين (أفراد - أسر - منشآت - حكومات - ... الخ) بهدف التبادل دون الحاجة إلى تحديده زماناً أو مكاناً .

أن أهم **هياكل الأسواق** التي تتعرض لها النظرية الاقتصادية هي المنافسة الكاملة , الاحتكار التام , المنافسة الاحتكارية و احتكار القلّة .

سنتناول في هذا الجزء بشيء من التفصيل المنافسة الكاملة و الاحتكار التام .

المنافسة الكاملة Perfect Competition

السمات الرئيسية لسوق المنافسة الكاملة :

تتسم أسواق المنافسة الكاملة بسمات أساسية تنصب على تحرر السوق من أي قيود تسمح للفرد المشارك فيها , بانعاً كان أم مشترياً , و تلخص هذه السمات في النقاط التالية :

1. وجود عدد كبير من البائعين و المشترين في السوق :
العدد الكبير هو ذلك العدد الذي لا يسمح للبائع أو المشتري الفرد بأن تكون لقراراته الفردية أي أثر على سعر السوق . فالبائع في سوق المنافسة التامة **أخذ للسعر (A Price Taker)** أي أنه يبيع بالسعر السائد في السوق , فالكميات التي يعرضها البائع الواحد صغيرة جداً بالنسبة لعرض السوق و لا يكاد يؤثر تغييرها على سعر السوق تغييراً ملموساً .
2. يعرض جميع البائعون وحدات متجانسة و متماثلة تماماً من سلعة معينة :
و سمة تجانس وحدات السلعة تضمن وجود بدائل تامة للسلعة بحيث لا يستطيع البائع الفرد أن يرفع سعر البيع عن سعر توازن السوق , و إلا خسر جميع عملائه الذين يتحولون للشراء من بائعين آخرين يعرضون نفس السلعة .
3. حرية الدخول في السوق أو الخروج منه مكفولة في أي وقت لجميع البائعين و المشترين :
حرية الدخول إلى السوق تضمن عدم قدرة البائعين على تحقيق أرباح غير عادية , و إلا دخل إلى السوق المنافسون المتربصون دائماً لاقتناص فرص الربح .
4. توفر المعلومات السوقية بذات القدر لجميع المشاركين دون تكلفة :
و من المعروف أن المعلومات تلعب دوراً أساسياً و هاماً في قدرة المنشأة على احتكار السوق , أما في سوق المنافسة فلا يكون هناك مجال لذلك , لأن المعلومات متوفرة للجميع بذات القدر و دون تكلفة حتى لا تقف تكاليف الحصول على المعلومات حائلاً دون التنافس المتكافئ بين المنشآت .
5. لا يوجد تدخل حكومي في هذا السوق عن طريق الضرائب أو الدعم أو غيرها من السياسات التي تحدد الطلب
6. الهدف الوحيد لكل منشأة تعمل في سوق المنافسة التامة هو تعظيم الأرباح .

السمات الرئيسية لسوق المنافسة التامة :

- ✚ وجود عدد كبير من البائعين و المشترين في السوق .
- ✚ السلعة متجانسة أي متماثلة إلى حد كبير .
- ✚ حريو الدخول و الخروج من السوق في المدى البعيد .
- ✚ توفر كل المعلومات حول السوق بذات القدر لكل المشاركين و دون تكلفة .
- ✚ تحديد الأسعار عبر تفاعل العرض و الطلب في السوق .

و يتضح جلياً من هذه السمات أن **المنافسة الكاملة** هي حالة **نظرية** قد يندر وجودها عملياً .
و مع ذلك فهذا لا يعني عدم جدوى دراستها , بل على العكس تعتبر دراسة المنافسة التامة بمثابة نقطة الانطلاق لفهم الهياكل السوقية الأخرى .

توازن المنشأة التي تعمل في ظروف المنافسة الكاملة :

إذا اعتبرنا أن تحقيق **أقصى ربح** هو هدف المنشأة , يصبح السؤال هو كيف تحدد المنشأة مستوى الإنتاج الذي يحقق هذا الهدف ؟ و لكي نقف على إجابة هذا السؤال دعنا أولاً نعرف الربح .

الربح في أبسط صورة هو المتبقي من إيرادات بيع إنتاج المنشأة بعد سداد جميع التكاليف .

أي أن الربح (Profit) هو الفرق بين الإيراد الكلي (Total Revenue) و التكاليف الكلية (Total Cost) .

الربح = الإيراد الكلي - التكاليف الكلية

$$\pi = TR - TC$$

➤ حيث أن (π) تمثل الربح و (TR) تمثل الإيراد الكلي للمنشأة و (TC) تمثل التكاليف الكلية للإنتاج

إذا أخذنا جانب **الإيراد الكلي** بشيء من التحليل , نجد أن الإيراد الكلي هو مجموع المبالغ التي تحصل عليها المنشأة من بيع إنتاجها . و يحسب الإيراد الكلي باستخدام الصيغة التالية :

الإيراد = السعر X الكمية المباعة

$$TR = P \times Q$$

و في ظل المنافسة الكاملة , و كما ذكرنا من قبل , يكون السعر الذي يباع به المنتج ثابتاً لا يتغير بزيادة أو نقصان الكمية المباعة . و عليه , يكون **الإيراد الكلي دالة موجبة في الكمية المباعة في ظل المنافسة الكاملة** .

جانب التكاليف سيكون هو نفس التكاليف التي ناقشناها في الجزء السابق من المادة (نظرية التكاليف) و فيها :

التكاليف الكلية = التكاليف الثابتة + التكاليف المتغيرة

جانب التكاليف سيكون :

التكاليف الكلية = التكاليف الثابتة + التكاليف المتغيرة

➤ **مفهوم التكاليف :**

يقصد بتكاليف الإنتاج **إجمالي إنفاق المنشأة على الموارد التي تستخدمها في عملية الإنتاج** . غير أن الإنفاق الفعلي على شراء الموارد يمثل في الواقع جانباً مهماً من تكاليف الإنتاج التي تتحملها المنشأة .

التكاليف في الأجل القصير : Short – run Costs

➤ يعبر الأجل القصير عن فترة زمنية قصيرة **يستحيل** فيها على المنشأة **تغيير الكميات** المستخدمة من بعض **الموارد** في عملية الإنتاج . فقد تكون الفترة الزمنية قصيرة جداً لدرجة يصعب على المنشأة أن تغير الكمية المستخدمة من أي مورد إنتاجي و تنقسم إلى :

التكلفة الثابتة : Total Fixed Cost (TFC)

هي التكاليف التي **لا تتغير** بتغير حجم الإنتاج , أي أنها تمثل تكلفة المستخدمة الإنتاجية الثابتة كإيجار المباني و تكلفة الآلات و أقساط التأمين و مرتبان و مكافآت الإداريين و ما شابه ذلك .
➤ بمعنى في الأجل القصير لن يزيد أو ينقص مقدار هذه التكاليف الثابتة عند زيادة أو انخفاض حجم الإنتاج .

التكاليف المتغيرة : Total Variable Cost (TVC)

هي التكاليف التي **تتغير** بتغير حجم الإنتاج , أي أنها تتغير بالزيادة و النقصان طبقاً للتغير الذي يطرأ على حجم الإنتاج المتوقع و تمثل تكلفة المواد الأولية و الطاقة المستخدمة (المحروقات) و أجور العاملين و النقل و الدعاية و الإعلان .

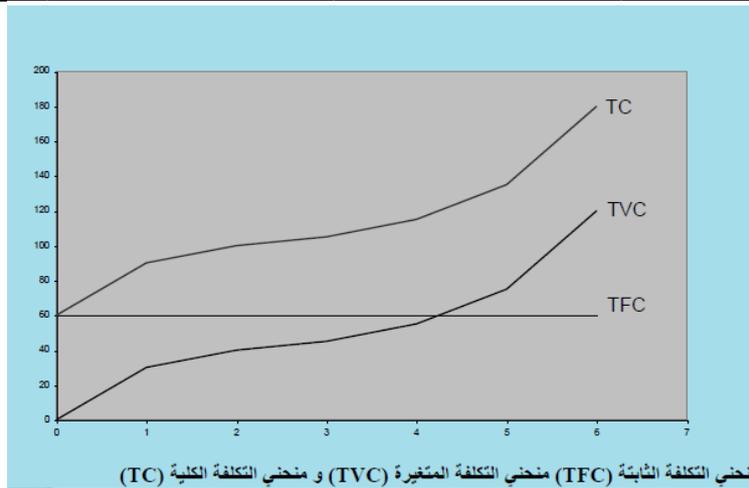
التكاليف الكلية (TC) Total cost

هي عبارة عن حاصل جمع التكاليف **الثابتة** و التكاليف المتغيرة .

$$TC = TFC + TVC$$

مثال:

Q	TFC	TVC	TC
0	60	0	60
1	60	30	90
2	60	40	100
3	60	45	105
4	60	55	115
5	60	75	135
6	60	120	180



منحنى التكلفة الثابتة (TFC) يوازي محور الكمية و يرتفع عنه بمقدار 60 , التكلفة المتغيرة (TVC) تساوي صفر عندما تساوي الكمية صفر . ثم يرتفع بزيادة الكمية المنتجة الشكل TVC و نلاحظ أن التكاليف المتغيرة تزداد أولاً بمعدلات متناقصة ثم في النهاية بمعدلات متزايدة و نظراً لأن التكلفة الكلية (TC) تساوي مجموع $TFC+TVC$ عند كل مستوى إنتاج فإن منحنى TC يتخذ شكل منحنى TVC شكل حرف (S) مقلوباً و لكنه يكون أعلى منه بمقدار TFC .

تكاليف الوحدة في الأجل القصير :

1. متوسط التكلفة (AC) : Average cost

$$AC = \frac{TC}{Q}$$

2. متوسط التكلفة المتغيرة (AVC) : Average Variable cost

$$AVC = \frac{TVC}{Q}$$

3. متوسط التكلفة الثابتة (AFC) : Average fixed cost

$$AFC = \frac{TFC}{Q}$$

4. التكلفة الحدية (MC) : Marginal cost

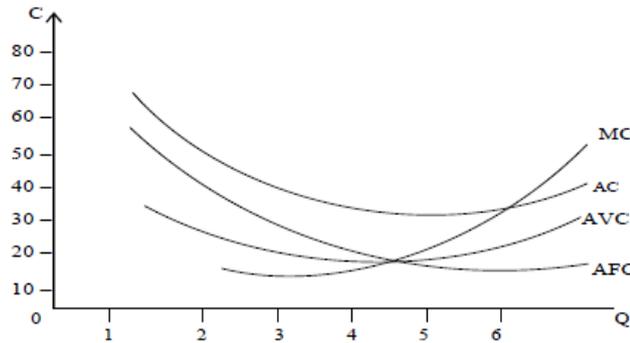
هي التغير في التكلفة الكلية أو التغير في التكلفة المتغيرة الإجمالية مقابل وحدة التغير في الناتج .

$$MC = \frac{\Delta TC}{\Delta Q} = \frac{\Delta VC}{\Delta Q}$$

مثال :

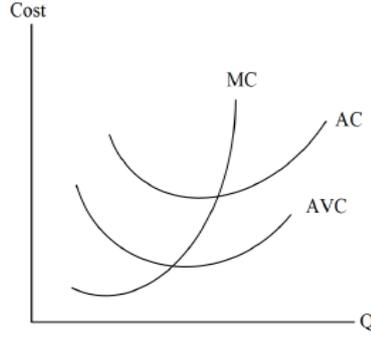
Q	TFC	TVC	TC	AFC	AVC	AC	MC
1	60	30	90	60	30	90	-
2	60	40	100	30	20	50	10
3	60	45	105	20	15	35	5
4	60	55	115	15	13.75	28.75	10
5	60	75	135	12	15	27	20
6	60	120	180	10	20	30	45

مثال بياني :



ملاحظات على سلوك منحنيات التكلفة المتوسطة و الحدية :

- هذه المنحنيات الثلاثة تتناقص أولاً إلى أن تصل نقطة النهاية الصغرى ثم تأخذ في التزايد (ما عدا منحنى متوسط التكلفة الثابتة AFC لأنه يكون في حالة تناقص مستمر) لذلك فإن كل منحنى يأخذ شكل حرف U .
- كما أن منحنى التكلفة الحدية MC يقطع منحنى متوسط التكلفة المتغيرة AVC و منحنى متوسط التكلفة الكلية ATC عند أدنى نقطة عليها كما في الشكل أدناه :



التكاليف الكلية في الأجل الطويل : Total Cost in the Long run

لتعريف الأجل الطويل هو الفترة الزمنية التي يكون طولها كافياً لسمح للمنشأة بتغيير الكميات المستخدمة من جميع المدخلات و بالتالي في الأجل الطويل لا يمكن تقسيم التكاليف إلى متغيرة و ثابتة لأن جميع التكاليف متغيرة .

مثال :

الكمية Q	التكلفة الكلية في الأجل الطويل
100	300
250	400
500	500
600	600
650	700

تعظيم الربح في المدى القصير :

هناك طريقتان تكمل إحداهما الأخرى لتحديد مستوى الإنتاج الأمثل , أي الإنتاج الذي يحقق للمنشأة المتنافسة أقصى الأرباح الممكنة .

1. الطريقة الأولى : هي طريقة **التحليل الكلي** التي تنصب على مقارنة الإيراد الكلي (TR) بالتكاليف الكلية (TC) .
2. الطريقة الثانية : هي طريقة **التحليل الحدي** التي يتم فيها مقارنة الإيراد الحدي (MR) بالتكلفة الحدية (MC) .

التحليل الكلي :

نعلم أن :

$$\text{الربح} = \text{الإيراد الكلي} - \text{التكاليف الكلية}$$

$$\pi = TR - TC$$

حيث أن (π) تمثل الربح و (TR) تمثل الإيراد الكلي للمنشأة و (TC)

تمثل التكاليف الكلية للإنتاج.

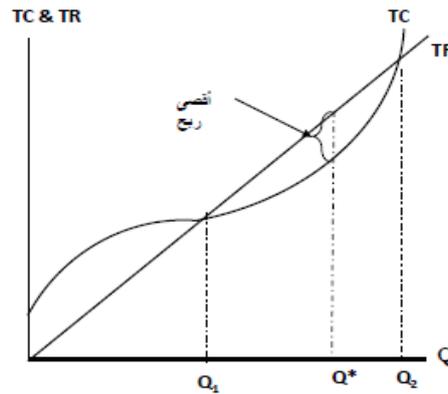
كما نعلم ان:

$$TR = P * Q$$

التحليل الكلي :

في هذه الحالة , نقوم بعمل مقارنة بين الإيراد الكلي للمنشأة (Total Revenue) , و إجمالي التكلفة المتغيرة (TVC) كما يلي :

- ✚ إذا كان $(TR > TVC)$, فإن المنشأة تستمر في الإنتاج .
- ✚ إذا كان $(TR < TVC)$, فإن المنشأة تتوقف عن الإنتاج .
- ✚ إذا كان $(TR = TVC)$, و هذا ما يسمى بـ * نقطة الإغلاق * (Shut-Down Point) , حيث يكون للمنشأة حرية الاختيار إما الاستمرار في الإنتاج , أو التوقف عن الإنتاج , أي أن نقطة الإغلاق تعتبر الحد الفاصل بين إمكانية الإنتاج و إمكانية الإغلاق .



تعظيم الربح في ظل المنافسة الكاملة:

يعني تعظيم الربح تعظيم الفرق بين الإيراد الكلي والتكاليف الكلية، ويتحقق ذلك عند أكبر مسافة بين منحنىي الإيرادات و التكاليف والتي تقابل Q^*

اسئلة مراجعة

صح ام خطأ

1. لا يوجد تدخل حكومي في سوق المنافسة التامة . (✓)
2. إذا كان $(TR > TVC)$, في المنافسة التامة فإن المنشأة تتوقف عن الإنتاج. (x)
الإجابة الصحيحة هي تستمر بالإنتاج
3. يعني تعظيم الربح تعظيم الفرق بين الإيراد الكلي و التكاليف الكلية , و يتحقق ذلك عند أكبر مسافة بين منحنىي الإيرادات و التكاليف . (✓)
4. نقطة الإغلاق حسب التحليل الكلي في المنافسة التامة تعني أن الإيراد الكلي يساوي التكلفة المتغيرة . (✓)